



بوابة الشبكة العربية للمعلومات Arab Information Network Portal

www.AINportal.org

Email: Ainportal@las.int

الشبكة العربية للمعلومات ... بين الواقع والمأمول

تبدو المفارقة الجدلية بين مجارة التطور واللاحق بركبه من جهة وبين التفاصيل المكونة للمشهد العربي في مجال المعلومات وصناعتها ، مثيرة لكم هائل من التساؤلات التي أصبحت الإجابة عليها ومعالجتها شرطا أساسيا لبلوغ الغاية الرئيسية في بلورة عالم عربي متجانس ومنسجم مع ما يسود العالم اليوم، من التوجه نحو التكامل والانخراط في رسم معالم مجتمع المعرفة الجديد.

فحتى اليوم ورغم تطور التعامل العربي مع المحتوى الرقمي العالمي نسبيا إلا أن القصور العربي في مجال صناعة المحتوى الرقمي العربي لا يزال جليا رغم معرفتنا كمجتمعات وقيادات أن هذا التطور هو أحد الدعائم الأساسية للانخراط في حركة التاريخ وأن إنتاج المعلومة العربية وإتاحتها شرط أساسي لتطوير المجتمعات العربية وتنفيذ أهداف مؤسسات العمل العربي المشترك في خلق وبناء نظام عربي قومي جديد وفاعل لمواجهة التحديات الخطيرة.

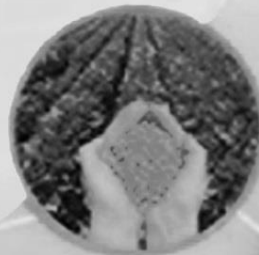
وفي عود على بدء، كان لجامعة الدول العربية مجموعة من المبررات والأهداف من وراء إعادة إحياء مشروع الشبكة العربية للمعلومات تمثلت في ضرورة مواجهة التحديات التي تواجه منطقتنا العربية من خلال تطوير منظومة العمل العربي المشترك

لتصافر جهود مكوناتها الرئيسية لتشكل مع المنظمات العربية المتخصصة العاملة في نطاقها النواة الرئيسية للهيكل المعرفي الرسمي العربي والذي سيبني على نجاحاته المتربة نجاحات لاحقة تتمثل باتساع مروحة المشاركين في هذه الجهود لينضم إليها منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في شتى مجالات المعرفة.

والمراقب لمسيرة إعادة إحياء المشروع منذ 2014 ولغاية اليوم.. يلاحظ أن نسبة الاستجابة وآليات التفاعل الديناميكي مع هذا التوجه لا تزال على حالها السابقة تفتقد إلى النجاعة والسرعة ومكبلة بمجموعة من اللوائح والقواعد والروتين الذي يمنع القائمون على المشروع من مجاراة سرعة التطور التقني والمعرفي .. وكأن المعرفة العربية والتعامل معها سلحفاة في مضمار عالمي تملؤه الأرانب..

هذا التفاعل العربي مع مشروع بحجم أمة كهذا المشروع، لا بد من تغيير آلية التعاطي معه وتنفيذ خطوات جذرية تؤدي بالنهاية إلى وضعه على خريطة المعرفة العالمية بما يشكل تمثيلا مشرفا لأمة طالما لعبت دورا رائدا في مجتمع المعرفة وأعطت العالم أساس قوته المعرفية التي أصبح يعايرنا بها ونلهث وراء اللحاق به.

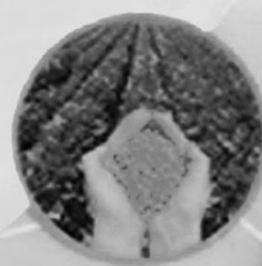
ولتغيير التعاطي العربي مع المشروع وفي سبيل تفعيله لا بد من تشريح واقعا والبحث عن مكامن الخلل والتقصير والأسباب المعوقة لانطلاق هذه المجهودات



كمقدمة ضرورية لتخطي هذه العقبات والوصول إلى الأهداف القومية الاستراتيجية في خلق عالم عربي تمثل المعلومة فيه قوة سياسية واقتصادية واجتماعية تسمح ببناء مجتمع عربي يلعب دورا بارزا في صياغة شكل العالم .

وفي سرد سريع وموجز للمعوقات على المستوى القومي نستطيع القول بأن لب المشكلة يكمن في عدم تجانس البنى التحتية لقطاع المعلومات مع تطوره المتسارع فضعف التشريعات العربية المنظمة لمجتمع المعرفة العربي وعدم تفاعله الإيجابي مع ثورة التواصل الاجتماعي وقصوره عن تطوير نسبة مشاركته في مجتمع المعرفة إنتاجا واستهلاكاً (لا تتخطى نسبة 1 بالمئة) وإرساء رغبات تنافسية بعيدة كل البعد عن روحية التكامل العربي وتفعيل العمل العربي المشترك، وافتقار عالمنا العربي إلى وجود حقيقي للسياسات الوطنية لنظم المعلومات وخدماتها على المستوى الإقليمي والعربي، وتفاوت الأولويات بين قطاعات المجتمع العربي وغيرها.. كل ذلك يشكل عقبة ولكن يمكن تجاوزها والالتفاف حولها والتفاعل مع مشروع بهذا الحجم بما يسمح بتحريك المياه الراكدة ويستفز رغبات صادقة من خلال:

- تطوير منظومة العمل العربي المشترك بما يسمح لها باستغلال مفردات القوة المعرفية لديها وتضافر جهود مؤسساتها لإنتاج مجتمع معرفي عربي تكون للجامعة

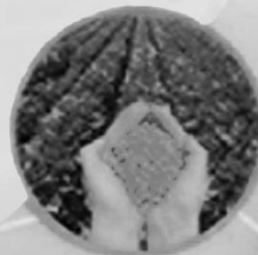


ومنظماتها المتخصصة الدور الرئيسي لإنتاج ومعالجة واسترداد وإتاحة الكم الكبير من معلوماتها.

- إعادة بلورة وإنتاج تكتل عربي في مجال التوثيق المعرفي يعمل على معالجة هذا الكم المعرفي المتناثر وإعداده للاستفادة منه في رسم الخطط البنيوية والمستقبلية للعالم العربي.

- تطوير سياسة إقليمية عربية للمعلومات وخدماتها بما يتلاءم وتطورات العالم الرقمي تقنيا ومعرفيا، لتحسين نسبة المشاركة العربية في الانتاج الرقمي العالمي نوعا وليس كما، فليس المطلوب زيادة نسبة المحتوى الرقمي العربي بشكل عام بل أن يكون هذا المحتوى حاملا لمضمون راق ويشكل إضافة حقيقية للمعرفة العربية التي تساهم في تطوير وبناء مجتمع عربي يحتل موقعه المعرفي بكل جدارة.

هذه عناوين رئيسية يمكن أن تندرج تحتها العديد من العناوين الفرعية التي تسمح بالانطلاق الفعلي والناجع لهذا المشروع، ويجب أن تكون مسؤولية تكافلية وتضامنية بين مكونات المجتمع المعرفي العربي ضمن تقسيم هيكلي للعمل تتوزع في الأدوار بين منتج ومنسق ومنظم ضمن هرمية تكفل للمستفيد العربي معلومة تساعد على خوض غمار التطور المتسارع الذي يعصف بعالم المعرفة، وإذا كان للعرب مؤسسات عمل مشتركة على كافة الأصعدة فمن الظلم ألا ينتج هذا العمل



مجتمع معرفي موحد يعكس مواقع القوة وأسبابها ويجعل من تلاقي جهود ومجهود
جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة فرصة حقيقية لبلوغ أهدافها في خلق
مجتمع عربي ضمن استراتيجيات العمل العربي المشترك.

